الملتقى الدولي السابع حول:

"الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير – تجارب الدول –"

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

كلية العلوم الإقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير.

يومي 03-04 ديسمبر 2012

واقع و آفاق صناعة التأمين في الصين

THE REALITY AND PROSPECTS OF THE INSURANCE INDUSTRY IN CHINA

مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول :

الصناعة التأمينية: الواقع العلمي و آفاق التطوير – تجارب دول –

المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف يوميّ 3–4 ديسمبر 2012

إعداد الأستاذة : عائشة بن عطاالله / جامعة الاغواط

بيانات صاحبة المداخلة :

- **الاسم و اللقب : عائشة بن عطاالله**
- **المؤهل العلمي : ماجستير اقتصاد صناعي – جمهورية الصين الشعبية**
- **المؤسسة الجامعية : جامعة عمار الثليجي – الاغواط**
- **البريد الالكتروني:** aicha_benatallah@yahoo.com

بيانات المداخلة :

- **محور المداخلة : واقع قطاع التأمينات و إعادة التامين**
- **عنوان المداخلة : واقع و آفاق قطاع التامين في الصين**

الملخص التنفيذي للبحث

ملخص: سنعمل في هذه الدراسة على بحث واقع صناعة التامين في الصين و آفاقها، بتتبعنا لتطور حجم أصول، منتجات، خدمات وشركات قطاع التامين على ضوء التطور الاقتصادي الذي تشهده جمهورية الصين، بالإضافة إلى بحث مكانة القطاع وتفاعله مع الأحداث الاقتصادية المحلية و الدولية، بداية من مرحلة الانفتاح الاقتصادي الصيني وصولاً إلى الأزمة المالية العالمية الأخيرة .

الكلمات المفتاح: سوق التامين و إعادة التامين، أقساط التامين، معدل نفاذ التامين، متوسط كثافة التامين، الصين .

Abstract : We will work in this study to examine the reality of the insurance industry in China and its prospects, and following the development of the insurance sector from the assets size, products, services and businesses of this sector under the Chinese economic development, in addition we work to discussing the status of the sector and its interaction with local and international economic events from the Chinese economic openness stage up to the recent global financial crisis .

Key words: insurance market and re-insurance, insurance premiums, insurance penetration rate, insurance density, China.

منهجية الدراسة

مقدمة: يمثل الاقتصاد الصيني ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم، و أسرع الاقتصاديات الناشئة نمواً، و لطالما مثلت دراسة مكونات النموذج الاقتصادي الصيني محوراً هاماً لبحث حقيقة ذلك النمو و تواصله، و من بين تلك الحقائق الاقتصادية نجد قطاع التامين الذي يمثل هو الآخر اهرة اقتصادية بحد ذاتها، فلعل ابرز ما يميز الاقتصاد الصيني عن باقي الاقتصاديات الناشئة كونه ينمو بوتيرة متجانسة تشمل جميع هياكل الاقتصاد الوطني الصيني، و التي يمثل قطاع التامين فيها احد تلك الدعامات، و هو بالضبط ما جعل من سوق التامين الصيني احد أهم الأسواق العالمية، و ذلك بناءاً على عدد من المحددات سنأتي على ذكرها في متن بحثنا، حيث يحتل سوق التامين في الصين حالياً المرتبة السابعة كأكبر سوق تامين في العالم .

إشكالية الدراسة: للتعرف على واقع و آفاق الصناعة التأمينية الصينية، سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية :-

- ❖ كيف تطور تصور عملية التامين لدى الحكومة الصينية قبل و بعد عملية الانفتاح و الإصلاح ؟ ؛
- ❖ ما هي محددات نمو صناعة التامين في الصين ؟ ؛
- ❖ ما محددات الاستثمار الأجنبي في قطاع التامين الصيني، و كيف اثّر في أداء القطاع ؟ ؛
- ❖ هل تطور قطاع التامين الصيني في ظل النمو الاقتصادي الذي تشهده البلاد ؟ أم انه اخذ منحاً مستقلاً ؟ .
- ❖كيف أثرت الأزمة المالية العالمية 2008 في صناعة التامين في الصين ؟ ؛
- ❖ كيف يمكن تقييم صناعة التامين الصينية ؟ و إلى أي مدى يمكن تدويلها و فرض تنافسينها مع الصناعات التأمينية الرائدة في العالم ؟ .

أهداف الدراسة: تتمثل أهمية طرحنا لهذا الموضوع بهذه الصيغة، في سببين أساسيين: أولهما التعرف على حقيقة صناعة التامين في الاقتصادات الناشئة لاسيما الاقتصاد الصيني، و ثانيهما التحقق من مدى ارتباط صناعة التامين في الصين بالتطور الاقتصادي و مدى تفاعل القطاع و ارتباطه بالاقتصاد العالمي.

أسباب اختيار موضوع البحث: تمكن أسباب اختيار موضوع دراستنا في إيجاد صورة حقيقية عن صناعة التامين الصينية، و التعرف على مدى تأثر و تأثير تلك الصناعة في العملية الاقتصادية في الصين .

خطة الدراسة: للوصول لأهداف البحث و للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا خطة تشتمل المحاور التالية : -

❖ نظرة عامة على صناعة التامين في الصين
❖ المساهمة الأجنبية في قطاع التامين الصيني
❖ سوق التامين و إعادة التامين
❖ صناعة التامين و المستجدات الاقتصادية
❖ الخاتمة و نتائج الدراسة

أولاً – نظرة عامة على صناعة التامين في الصين

1. تطور قطاع التامين :

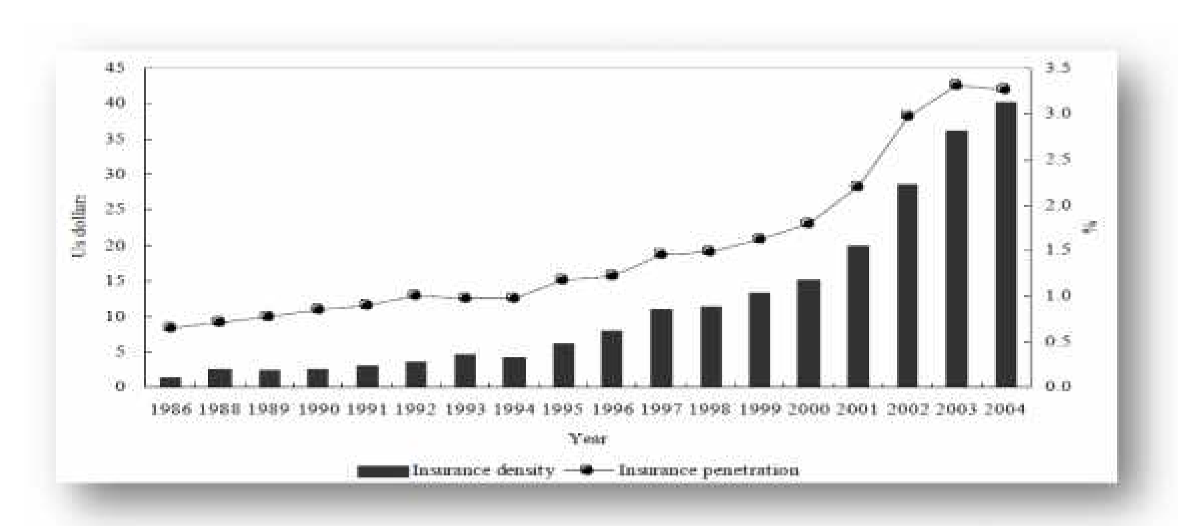
تمت أول عملية بيع تامين في الصين سنة 1846 عندما دخلت شركتان بريطانيتان سوق شنغهاي. وفي سنة 1875 أسس الصين مكتب شحن للتجار تابع لحكومة تشينغ Qing وما ما كان بمثابة أول مؤسسة تامين في الصين، وظلت الشركات الأجنبية هي المسيطرة على القطاع إلى أن تأسست جمهورية الصين سنة 1949، لتأسس بذلك شركة التامين الشعبية الصينية the People's Insurance Company of China PICC التابعة للحكومة، حيث انسحبت جميع الشركات الأجنبية العاملة في القطاع.

و خلال عاميّ 1949- 1988 احتكرت PICC عملية التامين في كامل جمهورية الصين، و منذ عام 1988 تطورت صناعة التامين في الصين بشكل ملحوظ، حيث نمت أقساط التامين سنويا بمعدل 39.6% خلال الفترة بين عامي 1980- 1998، و هو أداء قياسي بالمقارنة بمعدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المقدر ب 9.7 بالمائة. و تلت عملية الإصلاح الاقتصادي سنة 1976 ظهور عدد من الشركات الرائدة مثل: Xinjiang Corps Insurance Company في سنة 1986، Ping An Insurance Company of China في 1988، China Pacific Insurance Company سنة 1991 و the American International Group AIG في سنة 1992.[1]

البيان 01 : تطور معدل نفاذ و متوسط كثافة التامين في الصين خلال عامي 1986 – 2004.[2]

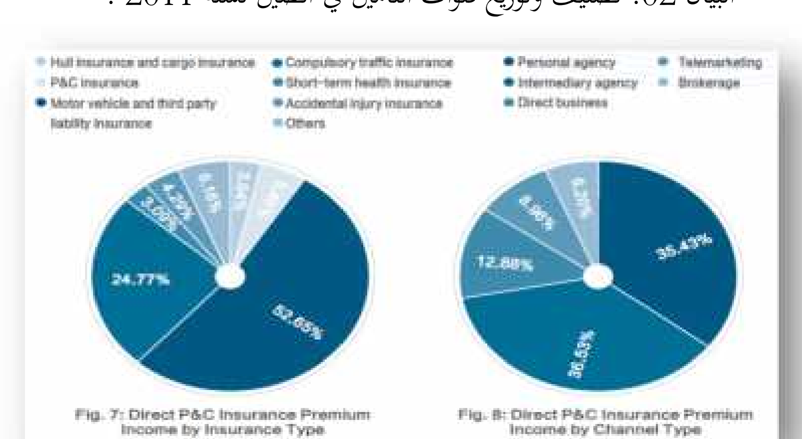
[1] Cuizhen Zhang China Foreign Affairs University\China, Nong Zhu (INRS-UCS, University of Quebec\ Canada, Determinants of the Development of Insurance in China under the Globalization, P03.

[2] معدل نفاذ التامين insurance penetration rate يقاس وفق إجمالي الأقساط المكتتب عليها للناتج المحلي الإجمالي GDP.
و يمثل متوسط كثافة التامين insurance density نصيب الفرد من أقساط التامين و يعبر عن إنفاق الفرد على التأمين، ويقاس متوسط كثافة التامين بمجموع الأقساط المكتتب عليها إلى عدد السكان.



Source: Swiss Reinsurance Company.

البيان 02: تصنيف وتوزيع قنوات التامين في الصين لسنة 2011 .



Source: China Reinsurance Group Annual Report 2011, P18.

2. إصلاحات صناعة التامين: قادت مرحلة الإصلاح التي عرفتها الصين إلى ظهور إصلاحات واسعة النطاق على صناعة التامين، و يمكن تبويب تلك الإصلاحات على النحو التالي :[3]

♦ 1980– 1985: في مرحلة أولى من عملية إصلاح النظام الاقتصادي، تم نقل عمليات شركات التامين من الدولة إلى شركات غير مملوكة للدولة، ما أدى لتغير نظام تقاسم الخطر، وهو ما دفع بالشركات للمطالبة بتعويضات اقتصادية. و هكذا تم إنشاء الطلب على التامين. و لتلبية هذا الأمر قامت الحكومة الصينية بتطوير نظام التامين التجاري و تشجيع شركات التامين المحلية، و ذلك بعد إغلاق صناعة التامين دام 21 عاما، لتسيطر PICC على جميع أعمال التامين في الصين. بلغ إجمالي الإقساط التامين لعام 1980 إجمالي 460 مليون يوان، حيث اشتملت عملية التامين على التامين على الحياة فقط .

[3] Qixiang Sun, Lingyan Suo, Wei Zheng, China's Insurance Industry: Developments and Prospects, International Insurance Markets, P 600-602.

– 1982بلغ إجمالي أقساط التامين على الحياة 1.6 مليون يوان، إلا أن شركات التامين نمت بعد ذلك و بشكل ملحوظ للتجاوز معدلات نموها معدلات نمو GDP، ليبلغ معدل النمو الاسمي للتامين على الحياة 500% مرة واحدة.

– 1985بلغ إجمالي الأقساط 3.31 مليار يوان، هيمنت مشاريع التامين على الممتلكات و تامين معدات النقل على سوق التامين، في حين مثل التامين على الحياة نسبة أقل تراوحت بين 30 -27% من السوق.

♦1986–1991: في مارس 1985 اصدر مجلس الدولة الصينية اللائحة المؤقتة لتحديد المتطلبات اللازمة لإنشاء شركات تامين، حيث تم تأسيس كل من The Farming Insurance Company of Xinjiang FICX،Pacific insurance companies.. الخ، و بذلك ينتهي فعليا احتكار PICC .

♦1992 إلى الوقت الحاضر: أكدت الصين خلال المؤتمر14 للحزب الشيوعي الصيني سنة 1992، على التزامها بالتوجه نحو اقتصاد السوق، وهو ما افقد الأفراد و المؤسسات الضمانة الاقتصادية التقليدية ما يعني زيادة المخاطر، غير أن النمو الاقتصادي السريع و ارتفاع الدخل الشخصي ساهم في النمو السريع لصناعة التامين. في 1995 أوكلت مهمة الرقابة على التامين للمؤسسات المالية غير المصرفية، حيث خففت من آليات السيطرة على المخاطر وحدت من قنوات الاستثمار في التامين، و بقيت أقساط التامين على الحياة اقل من أقساط التامين على غير الحياة، و لا تزال أقساط التامين في نمو مستمر .

ثانياً– المساهمة الأجنبية في قطاع التامين الصيني

لطالما شكل انفتاح قطاع التامين كلية على الاستثمار الأجنبي قلقاً كبيراً لدى الحكومة الصينية، لاسيما و أن قطاعها لا يزال في مراحله الأولى مقارنة بالشركات الأجنبية .

1. محددات المشاركة الأجنبية في سوق التامين: يمكن إجمال القضايا المحددة للمشاركة الأجنبية في سوق التامين الصيني إلى غاية عام 2000، في مايلي :–[4]

♦ الترخيص: يجب استيفاء معايير رسمية محددة وفق المتطلبات الوطنية، و تفتقر هذه العملية للشفافية و المساواة في تطبيق تلك القواعد .

♦ القيود الجغرافية: يسمح للشركات الأجنبية بالعمل فقط في شنغهاي Shanghai وغوانغجو Guangzhou.

♦ الملكية: شركات التامين على الحياة هي الشركات الوحيدة التي يسمح لها بدخول السوق بنسبة 50/50 بصيغة مشاريع مشتركة مع الشركات الصينية، في حين يسمح لشركات التامين الأخرى بالدخول فقط في الفروع.

♦ الخدمات: الحد من المنتجات و الخدمات التي تقدمها شركات التامين الأجنبية، حيث تمنع تلك الشركات من المشاركة في مبيعات مجموعات التامين للمواطنين الصينيين.

♦ وسطاء التامين: يتضمن قانون التامين الصيني أحكام تخص الوسطاء، غير أن تلك الأحكام لا تنطبق على الشركات الأجنبية.

♦ فرص الاستثمار: يقتصر استثمار كل من شركات التامين الصينية و الأجنبية على الودائع المصرفية و سندات الحكومة الصينية، على الرغم من تزايد أقساط التامين ما يتيح فرص استثمار أوسع أمام الشركات.

[4] Dawei Cheng, A Strategy for opning up the Chinese insurance industry, MA in Commercial Diplomacy Monterey Institute of International Studies, March 29, 2000, P05.

رغم كل تلك التثبيطات، إلا أن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية فرض على الصين تحرير سوق التامين، و تظهر التجربة الصينية أن زيادة المشاركة الأجنبية ستتيح الفرصة للتطوير لاسيما في مجال التامين .[5]

2. **تحديات المشاركة الأجنبية** : و يأخذ على شركات التامين الأجنبية التمويل وفق CIRC مايلي:– [6]

- بعض شركات التامين الدولية لا تلتزم بشكل صارم للقوانين و اللوائح المعمول بها في الصين.
- نقل الأموال خارج الصين بشكل غير قانوني، في حين أن هنالك قوانين صينية تخص الأموال المنتجة داخل الصين.
- بعض المشاريع المشتركة تعمد على تضخيم التكاليف، للحد من الضرائب المستحقة على المشروع.

ثالثاً – سوق التامين و إعادة التامين

1. **سوق التامين** :

❖ **تطور سوق التامين الصيني:** في سنة 1998 بلغ إجمالي أقساط التامين 120 مليار يوان، وفق لبيانات البنك الدولي، وسجلت أقساط التامين في سنة 2000 إجمالي 200 مليار يوان بالمقارنة مع 24.44 مليار دولار في الولايات المتحدة. افتتح سوق التامين الصيني على المستثمر الأجنبي في سنة 1992، و في الوقت الراهن حوالي 202 فرع شركة تامين ممثلون عن 11 شركة تامين أجنبية مختلفة في الصين، فعلى الرغم من ضخامة سوق التامين في الصين إلا أن الحكومة الصينية تفضل انتهاج سياسة تحرير تدريجية لصناعة التامين المحلية، وتعتبر سوق التامين المحتملة في الصين هائلة، و يشير كل من البيان 3 و4 إلى تطور حجم أقساط التامين و حجم موجودات القطاع.

ومن الناحية التنظيمية تعتبر لجنة تنظيم التامين الصينية CIRC الجهة المخولة لبحث سبل دعم و تطوير صناعة التامين في الصين داخلياً و زيادة تنافسية القطاع خارجياً .[7]

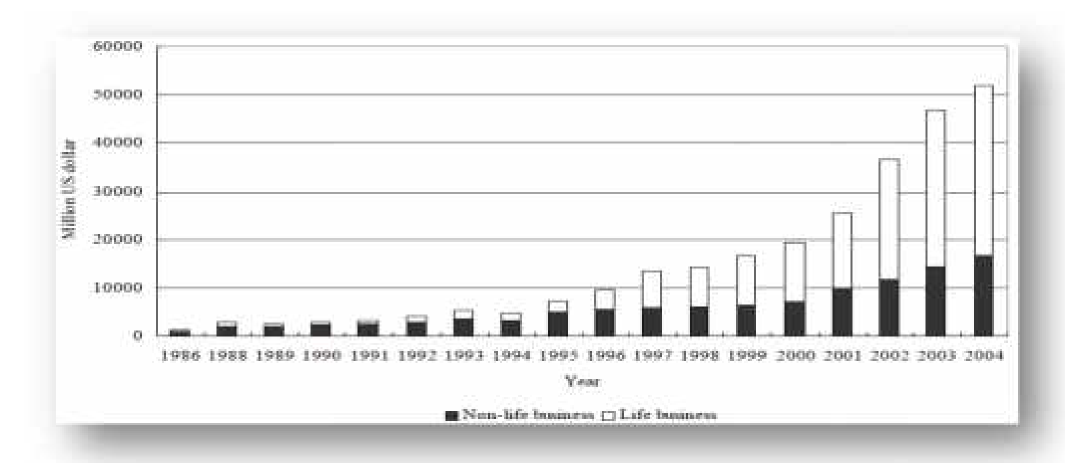
البيان 03: تطور التامين على الحياة و التامين على غير الحياة في الصين بين عامي 1986– 2004 .

---

[5] من المتوقع أن تسهم المراجعة الرئيسية لقانون التامين الصيني و الذي دخل حيز التنفيذ في الفاتح من أكتوبر 2009 في تقديم تغييرات يصب معظمها في مصلحة الشركات العالمية و تامين مصالحا في الصين .

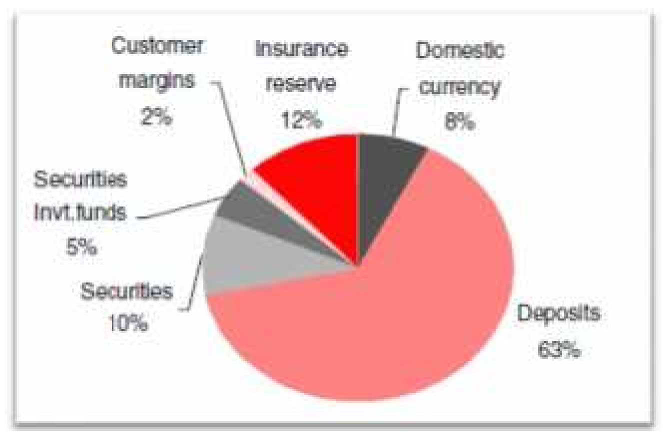
[6] Tony Allison, Risks and rewards in China's insurance market , Special Reports, Asia Times, February 16, 2001, 8\8\2012, on the following link: http://www.atimes.com/reports/CB16Ai01.html#top4,

[7] Dawei Cheng, A Strategy for opning up the Chinese insurance industry, Ibid, P04.



. Source: Swiss Reinsurance Company, Sigma

بيان 04: تصنيف الموجودات المالية في الصين خلال الربع الثالث من عام 2009



The People's Bank of China

❖**سوق التامين و التوجه التكنولوجي**: تشير العديد من التقارير إلى إمكانية تنويع المزيد من قنوات توزيع التامين في الصين، حيث تركز شركات التامين استثماراتها على استخدام التكنولوجيا، كالرسائل القصيرة و الشبكات اللاسلكية، و شبكات الانترنت خاصة مع التطور الكبير للتجارة الالكترونية، ما يساعد على تسويق المنتجات بشكل أكثر تنظيم، و هو ما يساعد وكالات و شركات الوساطة في تنظيم عملها، ما يؤهلها تدريجاً أن تصبح مراكز استشارات مالية.[8]

2. **سوق إعادة التامين**: نستعرض في مايلي بعض الجوانب الرئيسية لأخذ صورة عامة عن إعادة التامين في الصين .

❖ **الجانب التنظيمي و المساهمة الأجنبية**: تأسست أول شركة إعادة تامين مهنية و متخصصة ChRC في سنة 1996 و كانت الشركة الوحيدة المتخصصة في إعادة التامين إلى غاية عام 2002 و صاحبة الحق الحصري في تشغيل مشاريع إعادة التامين الإلزامي،[9] و بالمقابل نمى عدد شركات التامين خلال نفس الفترة من 11 إلى 46 شركة.

وبعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية WTO سنة 2001، التزمت الصين بالسماح للشركات الأجنبية بتوفير خدمات إعادة التامين على الحياة و تامين على غير الحياة non-life reinsurance في شكل مشاريع مشتركة و

---

[8] Wenli Yuan, China Insurance Market and Technology Trends 2011, July 26, 2011, 14\07\2012, on the following link: http://www.celent.com/reports/china-insurance-market-and-technology-trends-2011

[9] تنص اللوائح على تقديم 20 بالمائة من إجمالي أقساط التامين الخطية للتامين المباشر على الحوادث الشخصية و التامين الصحي والتجاري .

فروع شركات. مع عدم فرض أي قيود على عدد الشركات أو المناطق التي تنشط فيها، في حين يتم إلغاء إعادة التامين الإجباري من قبل الشركات المحلية بمعدل 5% لمدة أربع سنوات من تاريخ انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية .

بداية من عام 2003، فتحت كل من فروع Munich Re, Swiss Re, Gen Re, Lloyd's, Scor Re and Hannover Re في بيجين و شنغهاي، في الوقت نفسه فتحت اكبر وسطاء إعادة التامين العالمية فروعها في الصين مثل Re, Guy Carpenter, Benfield and Willis Re و التي لعبت دوراً مهماً في السوق الصيني. و لأجل الحفاظ على مكانة الشركات المحلية عملت الحكومة الصينية على إعادة هيكلة ChRC سنة 2003، لتنظم في شكل مجموعة لإعادة التامين، حيث استفادة من 4 مليار دولار كراس مال من قبل شركة هوجين المركزية للاستثمار المحدودة Central Huijin Investment Ltd[10]، لتصبح بذلك اكبر شركة إعادة تامين في آسيا من خلال رأسمالها المسجل و تسيطر حالياً على سوق التامين الصيني باستحواذها على 80%من الأقساط المكتتبة على إعادة التامين على الحياة. حيث أوجدت الوضعية الجديدة معايير تنافسية اكبر للشركات كنوعية الخدمات و القدرة على تطوير المنتجات.

❖ **تطور أقساط إعادة التامين:** لم يتمتع قطاع إعادة التامين الصيني بقاعدة قوية بالمقارنة بقطاع التامين، في سنة 2006 بلغت أقساط إعادة التامين في الصين 21.7 مليار يوان ما يعادل 2.87 مليار دولار، مثلت أقساط إعادة التامين على الحياة نسبة 20%. وخلال عامي 2004–2006 مثلت أقساط إعادة التامين لإقساط التامين المباشر 4%. نمت أقساط إعادة التامين بمعدل 9.2% كمعدل سنوي خلال 1996–2006. في حين نمت أقساط التامين المباشر نسبة 21.9%، و مع نهاية عام 2006 بلغ مجموع موجودات شركات إعادة التامين في الصين 31.2 مليار يوان بنسبة 2% من المجموع الكلي لقطاع التامين.

قام مجلس الدولة الصيني سنة 2006 بإصدار إصلاحات لتنمية صناعة التامين، التي شددت على الإسراع بتطوير القطاع، لتصدر لجنة تنظيم التامين CIRC فيما بعد مبادئ توجيهية لتطوير سوق إعادة التامين من خلال إيجاد لوائح قوية و فعالة لقطاع إعادة التامين، و التركيز على الملاءة المالية و سلوك السوق، تركيز شركات التامين المباشر على منتجات أكثر حماية .[11]

خامساً – صناعة التامين و المستجدات الاقتصادية

1. انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية :

❖ **واقع شركات التامين المحلية :**

واجه قطاع التامين الصيني تحديات في التكيّف مع انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية WTO عام 2001، حيث واجهت شركات التامين على الحياة تحديات كبيرة نحو التزامها بدفع تعويضات مثلت جزءا أكبر بكثير من استثماراتها.

[10] هي شركة مملوكة للدولة أنشئت بموجب قانون الشركات في جمهورية الصين، حاليا تمتلك شركة هوجين حصصاً في البنوك التجارية و شركات الأوراق المالية و شركات التامين و غيرها من المؤسسات .

[11] Xueyun Huang & Meipan Tian, China Reinsurance Market Overview, Reinsurance News, Society of Actuaries, February 2010 – Issue 67, PP 8-9.

كما ساهمت هيمنة شركات قليلة على قطاع التامين في الصين، إضافة لنقص مهنية الموظفين والممارسات الإدارية السيئة من قبل شركات التامين في انخفاض جودة الخدمات و المهارات التأمينية عن المعايير الدولية .

في حين ساهمت بعض السياسات الحكومية في تهديد بقاء شركات التامين المحلية، كتخفيض أسعار الفائدة، الذي أدى إلى خسارة الهامش لدى شركات التامين المحلية، الأمر الذي تطور إلى حازمة في سدادا التامين، خاصة تلك الشركات التي باعت كميات كبيرة من بوالص التامين ثابتة الفائدة .

❖ **تحديات المنافسة الأجنبية:** فرضت الشركات الأجنبية نفسها كمنافس قوي للشركات التامين الصينية المحلية خاصة بعد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية مع التزام الحكومة الصينية بفتح أسواقها أمام المستثمر الأجنبي، وزاد من حدة تلك المنافسة عدم ثقة عدد كبير من الصينيين في الشركات المحلية لما قد يقدموا عليه من عمليات احتيال.

إلا أن الحكومة الصينية قامت ببعض الخطوات لتشجيع الشركات المحلية و دفعها باتجاه المنافسة، حيث أقدمت الحكومة على الحد من استخدام أموال التامين للسيطرة على المخاطر، ما يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على استثمار التامين، ما يفرض ضرورة توسيع عمليات شركات التامين المحلية من خلال تقديم منتجات تأمينية جيدة والاستفادة من عوائد الاستثمار في الإنتاج و التحديث بدل التحوّط من المخاطر المحتملة.[12]

2. الأزمة المالية العالمية 2008 :

منذ أكثر من ثلاثين عاماً عن انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي و صناعة التامين الصينية في نمو مستمر محققة أرقاماً قياسية، بحيث تضاعف إجمالي موجودات قطاع التامين بحوالي 7000 ضعف، و زاد حجم سوق التامين بأكثر من 2000 مرة، ليبلغ معدل النمو السنوي 30%، وهذا ما يجعل قطاع التامين جزء من القطاعات الصينية الأكثر نمواً. 2008 بلغ إجمالي أقساط قطاع التامين في الصين 978.4 مليون يوان بزيادة سنوية قدرها 39.1%، لتحتل بذلك الصين الرتبة السادسة عالمياً، لتثبت بذلك أنها من بين الصناعات التأمينية ريادة في العالم .

❖ **تأثير الأزمة المالية العالمية على قطاع التامين:** في سنة 2009 و بعد الأزمة المالية العالمية، شهدت سرعة نمو قطاع التامين الصيني تباطؤاً ملحوظاً مقارنة بالمعدل المسجل سنة 2008، في 1 نوفمبر 2009 وصل إجمالي أصول القطاع 3.91 مليار يوان، بمعدل نمو 18.8%، و بلغ إجمالي الأقساط 1.02 مليار يوان بزيادة سنوية قدرها 10.78%، لتتجاوز بذلك و للمرة الأولى عتبة المليار يوان. بلغت أقساط التامين على الحياة 757.6 مليون يوان، بنسبة 74.16% من المداخيل الإجمالية، أما التامين على الممتلكات Property Insurance فبلغ 264 مليون يوان بنسبة 25.84% من إجمالي المداخيل. وفي 2010 بلغ معدل نفاذ التامين insurance penetration rate 3.3% لتحتل الصين بذلك الرتبة 43 عالمياً؛ و بلغ متوسط كثافة التامين insurance density 105.4 دولار لتحتل الرتبة 66 عالمياً. في حين بلغ معدل نفاذ التامين و كثافة التامين 7.1% و 633.9 دولار سنة 2008 على التوالي.[13]

[12] Tony Allison, Risks and rewards in China's insurance market, Ibidem .
[13] XuJinLi, YuJing, yulai, Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance, P 02.

انخفضت الحصة السوقية لشركات التامين المباشر من المنتجات الحمائية من 42 إلى 13 بالمائة في 2004–2008 على التوالي، نتيجة التذبذب الكبير في سوق الأوراق المالية الصيني جراء الأزمة المالية العالمية، حيث انخفض الطلب على المنتجات الاستثمارية، كما ساهمت CIRC في تحويل و توجيه تركيز شركات التامين الصينية من الأعمال التجارية إلى المنتجات الحمائية. على اعتبار أن الزيادة في مبيعات المنتجات الحمائية يترك مجالاً اكبر لتطوير سوق إعادة التامين[14]. يظهر الملحق رقم 01 إحصاءات صناعة التامين في الصين لسنة 2008، في حين يبين الملحق رقم 02 ترتيب الشركات الخمس الأولى حسب الأقساط المكتتبة المباشرة .

❖ **آفاق قطاع التامين بعد الأزمة المالية العالمية**: لقد أثرت الأزمة المالية العالمية على نمو قطاع التامين على المستوى العالمي، فتأثير الأزمة على الاقتصاد الصيني انعكس من خلال تراجع مساهمة قطاع التأمينات في الناتج المحلي الإجمالي. و نجد أن دخل الأقساط سجل نسبة 39% في عام 2008، و انخفض إلى 14% في عام 2009، ليسجل معدل 30% في عام 2010 مع انتعاش السوق. في الوقت نفسه كانت هناك تعديلات في العديد من المجالات مثل هيكل السوق التامين والمنتجات والتوزيع .[15]

و من المتوقع أن يبلغ معدل المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي 7– 9% قبل حلول سنة 2020، و نسبة النمو السنوي في حدود 9.5 و 17.6%، ويذكر أن مقاطعة تايوان احتلت الترتيب الأول بمعدل كثافة تامين 16.2% عام 2008، في حين سجلت المملكة المتحدة الرتبة الأولى بأعلى نسبة كثافة تامين مقدرة ب 6.857.8 دولار.[16] ووفقاً CIRC فان الصين تعمل على تسجيل تريليون يوان في أقساط التامين بحلول 2010، و توسيع أقساط إعادة التامين إلى 66 مليار يوان بحلول العام نفسه.[17]

---

[14] XuJinLi, YuJing, yulai, Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance, Ibidem .
[15] Wenli Yuan, China Insurance Market and Technology Trends 2011, Ibidem .
[16] XuJinLi, YuJing, yulai, , Ibidem .
[17] Xueyun Huang & Meipan Tian, China Reinsurance Market Overview, Ibid, P10.

الخاتمة و نتائج الدراسة

مثلت مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي شتهدها الصين محوراً مفصلياً في التوجه الاقتصادي للبلاد، و لعل أكثر ما يميز السياسات الصينية منذ ذلك الحين، هو محاولة إضفاء لعالمية على جميع نشاطاتها الاقتصادية من خلال إيجاد الميزة التنافسية لها بين الاقتصاديات العالمية و الناشئة، و من هنا يبرز جلياً عمل الحكومة الصينية نحو تدويل قطاع التامين و تعزيز القدرة التنافسية لشركات التامين الصينية، وعدم الاكتفاء باستقطاب رأسمال الأجنبي والاتجاه نحو جلب العامل التكنولوجي و الخبرة الإدارية و المعلوماتية والاستفادة من الأنماط التجارية للتامين، ما يضمن استخدام طرق تسويق فريدة ومنتجات تأمينية مبتكرة و نظام إداري فعّال.

و هنالك عدد من السياسات ساهمت في انفتاح سوق التامين الصينية بشكل ممنهج و سليم، و نذكرها كتالي[18] :–

❖ توسيع سوق التامين بتحويل السوق المحتملة لسوق حقيقية، من خلال تعزيز الوعي التأميني و تحسين مستوى عمق و كثافة التامين ؛

❖ الإبقاء على التوجه نحو اقتصاد السوق في عملية التامين، و التخلص من عقلية الاقتصاد المخطط القاضي بضمان الأصول و السيولة و التوجه بدلاً من ذلك بتحقيق أقصى قدر من الأرباح، والمساهمة في المؤسسات المالية الحديثة ؛

❖ الدفع نحو إقامة فروع لشركات التامين الصينية بالخارج ما يضمن تدويل صناعة التامين الصينية ؛

❖ الاستفادة من الخبرة الأجنبية في مجال الموارد البشرية ومستوى إدارة الأعمال المتطورة، خاصة الخبراء الاكتواريين الذي يعتبر عملهم أساسي في قطاع تأمين، فهم يقدمون إحصائيات إلى جانب الإلمام بكافة المسائل الفنية والإدارية والمالية، كما يقدمون النصح والملاحظات في أعمال أنظمة الرقابة و الإشراف.

و نستعرض في الأخير أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا في شكل إجابات عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية : –

[18] Xiao Wen, On issues of opening China's insurance market to the rest of the world, Journal of Zhejiang University (humanities and social sciences),Vol 30,No 05, Oct 2000, P 144.

❖ ساهمت عملية الانفتاح الاقتصادي في تغيير أهداف و رؤية الحكومة الصينية لقطاع التامين من اعتباره مجرد عملية يؤمن من خلالها الأفراد العاملين لديها إلى قطاع محوري في الاقتصاد الصيني .

❖ هنالك عدد من العوامل ساهمت في نمو صناعة التامين الصيني، و تشمل بشكل أساسي السياسات الحكومية المشجعة و القاضية برفع مستوى صناعة التامين، و تطوير بحجم و نوعية الخدمات التي يقدمها القطاع.

❖ رغم العراقيل التي أحاطت بالاستثمار الأجنبي، إلا أن انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية ساهم و بشكل كبير في رفع نسبة الاستثمار، و هو ما شكل دافعاً جديداً نحو تصحيح السياسات الحكومية السائدة سابقاً .

❖ أخذت صناعة التامين منحاً تصاعدياً متجانس مع النمو الاقتصادي الذي تشهده جمهورية الصين .

❖ رغم التباطؤ الذي حصل جراء الأزمة المالية العالمية، إلا أن قطاع التامين سرعان ما اظهر مؤشرات نمو ايجابية .

❖ ساهم النمو الاقتصادي الكبير و الانفتاح التدريجي لقطاع التامين، في الحفاظ على السياسات الحكومية، وتفادي الضغوط الخارجية المحتملة التي قد تتعارض مع تلك السياسات ما سمح بتحقيق التوازن المحلي و الإقليمي، على اعتبار أن الانفتاح السريع سيضر بصناعة التامين المحلية. و تشير كل هذه المعطيات إلى إمكانية تحقيق صناعة تأمينية صينية أكثر قوة و تنافسية في المستقبل .

المراجع و الملاحق

❖ **المراجع المعتمدة** :

[1] ***China Reinsurance Group Annual Report 2011*** .

[2] Cuizhen Zhang, China Foreign Affairs University\China, Nong Zhu (INRS-UCS, University of Quebec\Canada, ***Determinants of the Development of Insurance in China under the Globalization.***

[3] Dawei Cheng, ***A Strategy for opning up the Chinese insurance industry***, MA in Commercial Diplomacy Monterey Institute of International Studies, March 29, 2000.

[4] Qixiang Sun, Lingyan Suo, Wei Zheng, ***China's Insurance Industry: Developments and Prospects***, International Insurance Markets, PP 600-602.

[5] Ron Kozlowski, Jenny Lai and Delving Cai, ***China's growing general insurance market*** , 3\2011.

[6] Tony Allison, ***Risks and rewards in China's insurance market*** , Special Reports, Asia Times

[7] Wenli Yuan, ***China Insurance Market and Technology Trends 2011***, July 26, 2011.

[8] Xiao Wen, ***On issues of opening China's insurance market to the rest of the world***, Journal of Zhejiang University (humanities and social sciences), Vol 30,No 05, Oct 2000.

[9] Xueyun Huang & Meipan Tian, ***China Reinsurance Market Overview***, Reinsurance News, Society of Actuaries, February 2010 – Issue 67.

[10] XuJinLi, YuJing, yulai, ***Multi- channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance***, Accenture global management consulting, technology services and outsourcing company , February 2010.

المواقع المرجعية :

China Insurance Regulatory Commission (circ) http://www.circ.gov.cn/english/

Swiss Reinsurance Company http://www.swissre.com/

الاختصارات :

CIRC **C**hina **I**nsurance **R**egulatory **C**ommission
ChRC **C**hina **R**einsurance **C**ompany
PICC **P**eople's **I**nsurance **C**ompany of **C**hina
WTO **W**orld **T**rade **O**rganization

❖ **الملاحق :**

الملحق رقم 01 : إحصاءات صناعة التامين في الصين لسنة 2008(RMB 10,000)

Insurance branches	**income**	2\ Life & Health Insurance	15528335.26
Primary Insurance Premium Income	97840966.41	1. Life Insurance	13149788.95
1\Property& Casualty Insurance	23367097.78	2.Health Insurance	1752812.77
2\Life & Health Insurance	74473868.63	3.Personal Accident Insurance	625733.54
1. Life Insurance	66583717.92	Business and Management Expenses	10795228.27
2. Health Insurance	5854589.92	Bank deposit	80875509.19
3. Personal Accident Insurance	2035560.78	Investment	224652161.10
Enterprise Annuity	2054823.00	Total Assets	334184386.70
Primary Insurance Claim Payout	29711659.83	Entrusted Enterprise Annuity Assets	4736396.10
1. Property & Casualty Insurance	14183324.57	Enterprise Annuity Investment Management Assets	3773747.90

Source: official website of CIRC

الملحق رقم 02 : ترتيب الشركات الخمس الأولى حسب الأقساط المكتتبة المباشرة بين 2006– 2010 .

الوحدة : مليون يوان

	Direct Written Premium الأقساط المكتتبة المباشرة				الحصة السوقية			
	1 دولار = 6.5 يوان							
	2007	2008	2009	2010	2006	2008	2009	2010
PICC	88.592	101.656	119.464	153.930	42.5	41.6	39.9	38.2
PING AN	21.450	26.751	38.483	62.116	10.3	10.9	12.9	15.4
CPIC	23.433	27.817	34.228	51.529	11.2	11.4	11.4	12.8
China United	18.311	19.125	19.440	19.336	8.8	7.8	6.5	4.8

China Continent	10.028	9.424	10.253	13.817	4.8	3.9	3.4	3.4

Source: Ron Kozlowski, Jenny Lai and Delving Cai, China's growing general insurance market , 3\2011, P22.

ملاحظة: يتم التمييز بين ثلاث أنواع أساسية في دخل الأقساط وهي: الأقساط المكتتبة المباشرة Direct Written Premium وهي إجمالي أقساط التامين على الممتلكات و المسؤولية التي تتلقاه شركات التامين من دون أي تعديلات للتنازل عن أي جزء من هذه الأقساط لإعادة تأمينها. و هناك أيضا الأقساط المكتتبة الصافية Net .Written Premium و التي تستبعد من عملية إعادة التامين و الأقساط المكتسبة Earned Premium.

انـتـهى